[ 370 ] * (باب 21) * * (مناظرات أصحابه وأهل زمانه صلوات ا عليه) * 1 - قال السيد المرتضى رحمه ا في كتاب الفصول: سأل علي بن ميثم (1) رحمه ا أبا الهذيل العلاف (2) فقال: ألست تعلم أن إبليس ينهى عن الخير كله ويأمر بالشر كله ؟ فقال: بلى، قال: فيجوز أن يأمر بالشر كله وهو لا يعرفه ؟ وينهى عن الخير كله وهو لا يعرفه ؟ قال: لا، فقال له أبو الحسن: فقد ثبت أن إبليس يعلم الشر والخير كله، قال أبو الهذيل: أجل، قال: فأخبرني عن إمامك الذي تأتم به بعد الرسول (صلى ا عليه وآله) هل

_____ (1) هو على بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار أبو الحسن مولى بنى اسد، كوفى سكن البصرة، كان من وجوه المتكلمين من أصحابنا، كلم أبا الهذيل والنظام، عده الشيخ في رجاله من اصحاب الرضا (عليه السلام)، وله مجالس وكتب: منها كتاب الامامة سماه الكامل، كتاب الاستحقاق، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب مجالس هشام بن الحكم، كتاب المتعة. وقال الشيخ وابن النديم في فهرستيهما والعلامة في الخلاصة: هو اول من تكلم على مذهب الامامية، وحكى الصدوق قدس سره في عيون الاخبار عن عون بن محمد الكندى أنه قال: ما رأيت احدا قط اعرف بامور الائمة وأخبارهم ومناكحهم من على بن ميثم. وقال ابن حجر في لسان الميزان 4: 265: هو مشهور من أهل البصرة، وكانت بينه وبين أبى الهذيل مناظرة ذكرها أبو القاسم السهمى في كتاب الحجة، قال: اجتمع على بن ميثم وأبو الهذيل عند أمير البصرة فقال على بن ميثم: أخبرني عن العقل مباح هو أو محظور ؟ فلم يجبه، فلما افترقا سأله الامير، فقال: بأى شئ كنت اجيبه، ان قلت: محظور كنت قد تابعته، وان قلت: مباح قال: كنت تأخذ بذلك لك وحدك. انتهى قلت: ترجمه الشيخ في الفهرست والرجال، والنجاشى وابن النديم في فهرستيهما. (2) هو محمد بن الهذيل بن عبد ا بن مكحول البصري أبو الهذيل العلاف مولى عبد القيس شيخ المعتزلة ومقدمهم ومقرر الطريقة والمناظر عليها، ومصنف الكتب الكثيرة فيها، أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل عن واصل بن عطاء، وروى عن غياث بن ابراهيم القاضى وسليمان بن مريم وغيرهما، وروى عنه عيسى بن محمد الكاتب وأبو يعقوب الشحام وأبو العينا وآخرون، انفرد عن اصحابه بمقالات أوردها الشهرستاني في الملل والنحل 1: 66، قدم بغداد سنة 230 وتوفى 235 عن 100 سنة، وقيل: توفى بسرمن رأى في سنة 226 عن 104 سنة، وقيل: في 227 و 231 و 234. (*) _____